



تُمن القائمة بالأعمال الليبي لدى البلاد عبد المرحى مواقف الكويت الداعمة للأزمة الليبية في المحافل الدولية. مشيراً إلى أن الشعب الليبي لن ينسى جهود صاحب السمو الأمير المتواصلة لإيجاد حل سريع للأزمة وبالضغط على طرفي النزاع للتوصل إلى اتفاق والعودة إلى طاولة الحوار. كاشفاً عن زيارة مرتقبة لرئيس مجلس النواب الليبي إلى البلاد مطلع عام 2016. وفي لقاء خاص مع «الأنباء» ذكر مرتضى أن بلاده لم تطلب وساطة كويتية لحل الأزمة الليبية. ولكن إذا طلبنا ذلك سنجد كل الدعم والتأييد من الجانب الكويتي. ومن ناحية أخرى وبالتحديد عن الحدود الليبية التونسية والليبية المصرية. لفت إلى أنها منضبطة ويتم قفلها وفتحها. معتبراً في الوقت نفسه إيقاف الطائرات الليبية من الهبوط في مطار تونس أمر لا مبرر له. مضيفاً: ليس كلما وقع تفجير في مكان ما يأتي الوفد الليبي في مقدمة المتهمين مستغنياً بفرض التأشير على الليبيين من الدول العربية وبشكل متسرع ومنع الطائرات الليبية من النزول في المطارات الدولية كمطاري القاهرة وقطاج. وقال: للأسف أبواب الدول العربية الشقيقة كادت تغلق بوجهنا. وإذا عجز العرب عن دعمنا فالأمم المتحدة تدعمنا بقوة. وابدئ مرتضى ترحيب بلاده بتدخل التحالف الدولي بضربات جوية بالتنسيق مع الجيش الليبي. لافتاً إلى أن ما يفهمه هو السلاح. داعياً الأمم المتحدة لتشكيل لجنة تفحص لحقائق لتقييم وضع جيش بلاده. وهذه تفاصيل اللقاء:

اجرت الحوار: هالة عمران

حذر من أن بلاده على المحك وإذا ضاعت فستتضرر جميع دول الجوار

القائمة بالأعمال الليبي لـ «الأنباء»: لم نطلب وساطة كويتية في الأزمة الليبية... وجهود القوى العظمى لمحاربة «داعش» لم تحقق النتائج المرجوة

وماذا عن مواقف دول مجلس التعاون الخليجي من الأزمة الليبية؟
● مواقف دول مجلس التعاون الخليجي داعمة ماعدا دولة واحدة، فعندما تقرر جامعة الدول العربية قرارا بالإجماع لصالح ليبيا لابد من استجابة كافة الدول العربية، وعندما يصدر مجلس التعاون الخليجي قرارا بالإجماع، على جميع دول مجلس التعاون الانصياع لهذا القرار لتنفيذه.

وماذا ينتظر الليبيون من الاجتماع الجاري في روما، كيف ترون إبعاده لتشكيل حكومة وطنية تعتبر «القاعدة الوحيدة للتصدي لداعش»؟

إيطاليا من دول الجوار لها استثمارات في ليبيا، وهي البلد الأول المستفيد والمتضرر في حال انتشار الفوضى العارسة، لذلك إيطاليا تهتم بأمن واستقرار ودعم الشعب الليبي، وهو ما صرح به السلطات الإيطالية لأكثر من مرة حتى تؤمن الحدود الجنوبية لها مع ليبيا من البحر المتوسط من الهجرة والإرهاب، ولا ننكر عليها وقوفها معنا في هذه المحنة وإصرارها بالضغط على الاتحاد الأوروبي لدعم الأمن والاستقرار، ونتمنى أن تكون مخرجات هذا المؤتمر بالحرب على الطرف.

كيف ترون الجهود المبذولة لمحاربة التنظيمات الإرهابية وهل حققت المطلوب على أرض الواقع؟
● الجهود المبذولة من قبل القوى العظمى لمحاربة داعش لم تحقق النتائج المرجوة، والدليل ما يحدث في سورية، أما في ليبيا فينقصنا السلاح للقضاء على «الداعش»، ولدينا جيش قوي، ونرحب بتدخل التحالف الدولي بضربات جوية بالتنسيق مع الجيش الليبي، فما يحدث في سورية تخطت «تسريقات روسية مع الأسد لضرب داعش»، إضافة إلى تسريقات أميركية وبعض دول التحالف مع الجيش الحر لضرب «داعش»، والنتيجة الدمار الشامل الذي لحق بالشعب السوري، لذلك يحرص الليبيون على ألا تكون ليبيا سورية أخرى، ومحاولات جادة لمعالجة القضية الليبية بحذر وفطنة.

هل تطرقت خلال لقاء نائب الوزير خالد الجار الله لمشاورات حول وساطة كويتية للصراع الدائر في ليبيا؟
● لم نطلب وساطة كويتية، وداوماً الكويت تقف جنباً إلى جنب مع الشعب والحكومة الليبية، ولو طلبنا فسندعم الدعم والتأييد، ولكن لم نتطرق لهذا الأمر.

رئيس الأركان الليبي نكر أن ليبيا قادرة على بناء الجيش الليبي ولكنها بحاجة لدعم مصر عسكرياً، كيف تقيمون العلاقات المصرية - الليبية؟ وما الدعم المطلوب من مصر في هذه المرحلة الحرجة في تاريخ ليبيا؟ وهل فعلاً بطلبتم دعماً عسكرياً من مصر؟

● طلبنا من مصر حماية الحدود، فبعد الضغط السوري على التنظيمات الإرهابية أو ما يسمى «داعش» جميع المسؤوليين الأميركيين والروس تحدثوا وبشكل رسمي بأن هذا الضغط سيؤهل هروباً إلى ليبيا، والتي تعتبر بالنسبة لهذه التنظيمات الإرهابية الملجأ الآمن والمرفوع عنه القلم من التحالف الدولي، والحرب الدائرة في ليبيا بين جانبيين هما الجيش الليبي والمنظمات الإرهابية، وما يحتاج إليه الجيش الليبي سلاح متطور للقضاء على هذه التنظيمات الإرهابية، نظراً لإمتلاكهم أسلحة متطورة، ودول الجوار تعتبر أيضاً على المحك مع ليبيا في التعرض للإرهاب، وهناك حرص من جانب هذه الدول على أمن ليبيا أكثر من الدول الأوروبية، فإذا ضاعت ليبيا في أيدي الإرهاب ستتضرر كل الجوار، وهناك اتفاقيات عربية بين ليبيا ودول الجوار لحماية الحدود المشتركة.

هل الحرب التي يقودها التحالف الدولي ضد داعش في سورية والعراق أملت تواجد هذه التنظيمات الإرهابية في ليبيا؟
● لم نرفض تدخل التحالف في عهد القذافي ولا في الوقت الحالي،

أمر متفق عليه في المسودات السابقة، وطلب الأمم المتحدة بتشكيل لجنة تفحص لحقائق لتقييم الأوضاع، لترى هل هو جيش أم ميليشيا مسلحة، ففي الجيش الليبي رتب عسكرية تدرج من فريق إلى جندي باتمر بأوامر عسكرية، وهي مؤسسة عسكرية تضم جميع العسكريين الذين شاركوا في الثورة ضد المنشقين والمطرفين، والتحقيق بلواء الفريق حفر، بناء على طلب العسكريين لتأسيسها كمؤسسة عسكرية ولأنها للوطن، أما الجانب الآخر فهم «ميليشيات طرابلس عندما يموت رئيسها يتولى زمام الأمور أي شخص»، هي ملك لأشخاص وجهات وليست ملكاً للدولة.

هل من جهود لاسترجاع ثروات القذافي؟

● الثروات الليبية تعرضت للنهب في بعض الدول التي توأطت بطرق غير شرعية ومن خلال مسؤولين ليبيين، فضلاً عن تجريد بعض الدول لهذه الثروات، ولدينا استثمارات ليبية بالخارج سجلها القذافي باسم الدولة الليبية، وبعض الدول تُمنن لها احتفاظها بالأصول والأموال الليبية وإبلاغنا بذلك، منها على سبيل المثال، بريطانيا، الصين، وقامت إيطاليا بإرجاع بعض المبالغ بناء على طلب المصرف المركزي وتقدر بالمليارات، والان ليبيا تنتظر توقيع اتفاق سياسي لدعم الحكومة الليبية من خلال أموالها بالخارج.

تملك ليبيا ثروات كبيرة.. إذن لماذا حتى الآن لم تطالبوا باسترداد الأموال لشراء الأسلحة اللازمة للجيش؟

● بعض الدول جمعت الأموال بسبب الاختلاف السياسي والأشقيافي البرلمان في ليبيا، بالرغم من وجود اعتراف دولي بمجلس النواب الليبي، إضافة إلى أن وقوع المصرف المركزي المسؤول تحت سيطرة الميليشيات في طرابلس يعيق الأمر، لذلك أجلت بعض التصرفات المالية حتى يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية أو انتخاب برلمان دائم في ليبيا ليتسنى له التصرف في هذه الأموال.

بالعودة للحديث عن التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب في المنطقة هل فقدت أميركا العبود الفقري للقضاء على هذا التنظيم؟

● المشهد السياسي مرتبك حتى على مستوى الدول العظمى، وكل الدول التي تعرضت للهازل، والأوضاع المصرية الأفضل حالاً حيث استطاعت العودة سريعاً، والأمر راجع للشعب المصري الذي دعم الجيش فضلاً عن رغبته في الاعلان نجاح المسار الصحيح، فالشعوب هي التي تصنع التاريخ رغم القتل والقمع.

هل ترون أن نهاية ملك ملوك أفريقيا دعت باتجاه المزيد من التغييرات في المنطقة؟ وكيف وجدتم مواقف الدول الأفريقية؟
● الإرهاب دخل بعد سقوط القذافي عن طريق أسيا متوجهاً لأفريقيا، حدث ما لا يحسد عقبه بالعراق، ومن ثم إعلان ما يسمى بـ«داعش»، للأسف استفحل الإرهاب بالمنطقة، من خلال مناصرين ووحيدات وجدت لها في ليبيا مرتعا، نظراً للظروف السياسية التي تمر بها، فالمجموعات الإرهابية في سرت وبنغازي ودرنة من جنسيات مختلفة من جميع أنحاء العالم، وبشكل كبير عربي، وتحاطبنا من الجنوب «باكو حرام»، والتي تعد معقلاً للإرهاب، وتسيطر ليبيا على الحدود الشرقية مع مصر، والغربية مع تونس والجزائر. وفيما يخص دول أفريقيا وجدناهم متعاطفين مع الأحداث الليبية، ومطالبتهم في مجلس الأمن تؤيد حل الأزمة دون التلاعب والتدخل في التوجهات الداخلية في ليبيا، ما نطلبه من كل دول الجوار دعم الحدود الليبية من الجهة الجنوبية تحديداً، كي لا يقرب الإرهاب من بعض دول الجنوب، ويجعلنا نسيطر وأن صمام الأمان.

القذافي من المشهد السياسي الليبي؟ وهل مازال هناك من هم يتدلمون عليه؟ وما وضع عائلة القذافي في المرحلة المقبلة؟
● لن يتم إقصاء عائلة القذافي من المشهد السياسي، فقد شاركوا في البرلمان والمؤسسات العسكرية، وهناك نسبة بسيطة يفتقرون للأمن ويتمنون عودته، فنحن لدينا مؤسسة عسكرية متمسكين بوجودها ولن نسمح بتفكيكها لأنها تحميننا من الإرهاب من الحدود المصرية إلى أجداليا، وهناك 85٪ من بنغازي تحت سيطرة الجيش الليبي، إضافة إلى محاصرة المطرفين في درنة.

وفي الواقع هناك دعم قوي من قبل القبائل الليبية للجيش والبرلمان في المنطقة الشرقية، اجتماعياً، ومادياً، وسياسياً، إضافة إلى أنها تمثل الخطوط الخلفية للجيش الليبي، والوضع الحالي شهد خروجاً للمطرفين في مرات أمتة من درنة وبنغازي إلى سرت، كمنطقة نائية وصحرائية تتعد 250 كيلومتراً عن اجداليا ومصراته، وهو المكان الذي تم محاصرة القذافي فيها.

وفيما يخص عائلة القذافي، فلن يقصيههم الليبيون من بلادهم، ولكن سيعلقون من خلال القانون، وقد دستور ممتاز مقبوس من الدستور الانجليزي يخضع لبعض التعديلات البسيطة منها تسمية «الدولة بليبيا وليس الجمهورية الليبية»، وإضافة بعض التغييرات عليه، بعدما عجزوا عن كتابة دستور لوجود خلافات.

قال نائب رئيس برلمان طرابلس غير المعترف به دولياً «إنها لحظة تاريخية انتظرها الليبيون والعالم العربي» بإعلان ممثلين عن الأطراف المعنية في الأزمة الليبية في تونس الأسبوع الماضي والتوصل إلى اتفاق سياسي يفترض أن يقره البرلمانيون المتنازعون في البلاد لإنهاء النزاع..

كيف قرأتم هذه التصريحات؟
● الاتفاق ظهر فجأة وقوبل بالترحيب من الشعب الليبي، هناك بعض الأحزاب والتيارات السياسية في البرلمان تشكك في هذا الاتفاق وتحاول إفشاله، وهناك مساع حثيثة في البرلمان من شأنها إخراج البلاد من الأزمة، نتمنى أن يتم إقراره تحت رعاية الأمم المتحدة، فقد ذاق الليبيون الفترة الماضية مرارة ما حدث لهم، خاصة في تعامل بعض الدول معهم، لذلك الشعب الليبي يتوق للاستقرار السريع والعودة للساحة الدولية.

رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا «مارتن كوبر»، قال إن حكومة الوفاق المزمع تشكيلها في ختام محادثات السلام ستمارس عملها خارج طرابلس، وأنه سيضغط من خلال موقعه على مجلس الأمن لحظر توريد الأسلحة إلى الجيش الليبي؟ ما مدى تأثير ذلك على السيادة الليبية؟
● المسودات الأولية التي وقعت لم يتم التطرق فيها إلى ممارسة الحكومة الليبية عملها من خارج ليبيا، ولكن رفع الحظر عن تسليح الجيش الليبي



عبد المال مرتضى متحدثاً إلى الزميلة هالة عمران (محمد خلوصي)

الشعب الليبي لن ينسى جهود ودعم صاحب السمو الأمير لبلادنا.. ورئيس مجلس النواب سيزور الكويت مطلع 2016

طلبنا من مصر حماية الحدود وليبيا تعتبر للتنظيمات الإرهابية بمنزلة الملجأ الآمن والمرفوع عنه القلم من التحالف الدولي

الحدود البرية مع تونس ومصر مازالت منضبطة ويتم قفلها وفتحها ولا نجد أي مبرر لإيقاف الطائرات الليبية من الهبوط في مطار تونس

عصر ذهبي

وصف مرتضى العلاقات الليبية - الكويتية بأنها تشهد عصراً ذهبياً من التطور والنمو، بالرغم من أنها عانت من القفوز في حقبة القذافي، فضلاً عن حرص القيادتين والشعبين الشقيقين على دعمها وتنميتها، لذلك أتمنى أن تستفيد ليبيا من رجال الأعمال الكويتيين للاستثمار فيها، كما أنه لدينا فرص عمل كبيرة، نفطية وسياحية، خاصة أن ليبيا بدأت تمارس دورها في المحافل الدولية وهذا العام شهد زيارات من الجانب الليبي للكويت، من أجل اللحاق بمركب التطور والتناغم والانسجام كدولة نوأكب العصر والدول بتواجداً في كافة المحافل.

جوازات إلكترونية

أوضح مرتضى رداً على سؤال حول الجالية الليبية بالكويت ودور السفارة في تطبيق القانون الكويتي الجديد الخاص بربط صلاحية الإقامة بصلاحية جواز السفر أشار إلى أنه يوجد 180 مواطناً ليبيا داخل الكويت معظمهم يحتلون مراكز مرموقة وليست لديهم أية مشاكل، لافتاً إلى أن معظمهم يعيشون بالكويت منذ زمن بعيد، منهم المهندسون وأساتذة في الجامعات الكويتية. أما فيما يخص القانون الكويتي الجديد، فبين أن الجوازات الليبية الإلكترونية، ونقوم بتجديد الجوازات القديمة داخل السفارة، ولكن أخطرنا المواطنين بضرورة استخراج الجوازات الجديدة من ليبيا، فقد حصل 60% على الجوازات الإلكترونية.

اقتراحي باعتماد 24 ديسمبر يوماً وطنياً لليبيا تمت صياغته في الكويت

بخصوص تحديد يوم الرابع والعشرين من ديسمبر عيداً وطنياً لليبيا ودوره في ذلك، بين مرتضى أنه «قدم مقترحاً للحكومة الشرعية باعتماد هذا اليوم عيداً وطنياً، موضحاً أن مقترحه صاغه هنا بالكويت وأرسل للبرلمان والحكومة وتمت الموافقة عليه، وأصدر قرار باعتماده وتعميمه من قبل الحكومة الشرعية كعيد وطني»، مبيناً أنه تلقى «شهادة شكر باعتبار أول سفارة ليبية بالكويت تعد وتجهز لهذا اليوم، فضلاً عن أن هذا القرار يحمل رسالة للعالم جمع، تقول بأن ليبيا دولة ذات سيادة لا تعتصب حقوقها.